الأخطاء التعبيرية في المحادثة العربية لدى طلاب معهد المنار الحديث للتربية الإسلامية

أزوير
azwirazmadym@yahoo.com
قسم تعليم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية بأتشيه، إندونيسيا
محمد زكي بن عبد الرحمن
mzakirah@um.edu.my
قسم اللغة العربية ولغات الشرق الأوسط، كلية اللغات واللسانيات، جامعة مالايا، كوالا لمبور ماليزيا

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تناول قضية الأخطاء التعبيرية في المحادثة العربية لدى طلاب معهد المنار الحديث للتربية الإسلامية حيث إن الطلبة مكلفون بممارسة اللغة العربية مع بعضهم في إطار البيئة اللغوية التي لا يسمح لهم فيها أن يتحدثوا إلا باللغة العربية. وكان هدف إجراء تلك الأنشطة اللغوية تدريب الطلبة على المحادثة بالعربية حتى يتمكنوا من النطق باللغة العربية الفصحى. بالرغم أنهم قد تحدثوا ببعضهم باللغة العربية فلا يزالون يخطؤون في الناحية التعبيرية. وما توصّل إليه هذا البحث أنه شاع بينهم استخدام بعض كلمات عربية غير مطابقة بمعناها الأصلي. فمثلا ينادى بعض الطلبة صديقهم باستخدام كلمة "هنا" بدلا من "تعال"، واستخدموا "جَرِّبْ" بدلا من "دَعْنِيْ" في حالة طلب شخص من صديقه بالاطلاع إلى ما بيده. وقالوا "خَلاَصْ" في سياق الانتهاء من عمل بدلا من استخدام الفعل الماضي. و هذه الأخطاء تشير إلى أنهم متعرضون للوقوع في الأخطاء المعجمعية حيث إنهم يستخدمون المفردات العربية على ما يوافق المعنى في اللغة الإندونيسية.

الكلمة المفتاحية: *الأخطاء، التعبيرية، المحادثة العربية*

Abstract

The aim of this paper is to address the issue of expression errors in the Arabic conversation among the students of Al-Manar Institute for Islamic Education. The students are assigned to practice Arabic with each other within the linguistic environment in which they are only allowed to speak Arabic. The aim of these language activities was to train students to speak in Arabic so that they could speak standard Arabic. Although they have spoken with their friends in Arabic they still make mistakes in language expression. The findings of this research show that most of them still use some words of Arabic that have different meaning with its original sense. For example, some students call their friend using "هُناَ" rather than "تعال" and they use "جَرّبْ" instead of "دَعْنِي" if they ask a friend to see what they have in their hand. They said "خَلاَص" in terms of finishing work rather than using the past verb. These mistakes indicate that the students still face problems in using Arabic vocabulary in their daily conversation as they use Arabic based on Indonesian context.

Keywords: *Mistakes, Language Expression, Arabic Conversation*

المقدمة

اهتم معهد الحديث للتربية الإسلامية بكونه أحد المؤسسات التربوية بإندونيسيا بمناهج تربوية ترتكز على اللغة العربية، لذلك فقام بالمحاولة على أن يكون معظم المواد الدراسية عربية بقصد تعويد الطلاب على التعامل بالعربية. ولا شك أن اللغة العربية ترتبط بالإسلام ارتباطا وثيقا لكون لغة مصدريه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هي اللغة العربية. فمن أوضح الأسباب لإدراج المواد العربية ضمن المواد الدراسية لمعهد المنار الحديث للتربية الإسلامية إقدار الطلبة عليها ليتمكنوا من تحصيل العلوم الإسلامية باللغة العربية.

وكانت خطوة إدراج المواد العربية ضمن المواد الدراسية عاملا رئيسيا لجلب الناس إلى المعهد بإلحاق أبنائهم به بعد تجاوزهم المستوى الابتدائي. فإطلاق اسم "الحديث" على المعهد يرجع أساسا إلى تخريج الطلاب المتمكنين من التواصل باللغة العربية الجيدة خلال ست سنوات من مدة بقائهم فيه. فصاغ المعهد لذلك الأمل البيئة اللغوية ليتدرب الطلاب من خلالها على اللغة العربية بواسطة تعاملهم اليومي بأصدقائهم باللغة العربية، ولتكون تلك البيئة اللغوية توصّل إلى الأغراض المنشودة فينطبق عليهم نظام المعهد الذي يحميهم من الوقوع في عدم الالتزام بالمحادثة العربية.

وبما أن تعلم اللغة الثانية كالعربية يتطلب جهودا كبيرة من الأجانب لما فيه من إشكالات فما يزال اكتساب اللغة العربية بوصفها اللغة الثانية للطلاب الإندونيسيين مشكلة عظيمة لهم. ويظهر ذلك في أخطاء لغوية برتكبونها في محادثاتهم اليومية التي قد يلتبس عند السامع فيما يريدون به التعبير. وقالت الباحثة مخلصة إن طلاب المعاهد الحديثة يخطؤون في الأساليب والقواعد النحوية في تخاطبهم وكثيرا ما يترجمون التعابير الإندونيسية إلى العربية في تخاطبهم دون مراعاة الفروق بين نظامي اللغتين (مخلصة، ٢٠١٢). وقال دحية مسقان إن الطلاب في إطار البيئة اللغوية قد يواجهون الصعوبة التي تتمثل في قلة المفردات (Dihyatun Masqon , ٢٠١٤).

المحادثة

المراد من المحادثة أن يشترك شخصان أو أكثر في الحديث عن شيء دون إعداد سابق. والكلام عملية تتم بين متحدث ومستمع أو أكثر. فالمتحدث مرسل للفكرة والمستمع مستقبل للفكرة. وكل منهما له دوره في عملية الاتصال. ودور المتحدث يتخلص في توضيح أفكاره عن طريق نظم الكلمات بعضها مع بعض في وحدات تحمل فكرة واستخدام التوضيحات التي تساعده على توضيح كلامه من تعبيرات الوجه وإيماءات الرأس وإشارات اليدين وغيرها. بينما يقوم المستمع بالإصغاء والإنصات لحديث المتكلم وفك رموزه وإدراك معانيه هو الاستفسار عن المعنى الغامض في الحديث (Byrne, D، ١٩٧٧). ومجالات المحادثة متعددة مثلما يحدث في المجتمع مثل المحادثة التي تجري في أثناء الزيارات وفي الأفراح والأحزان والسمر والحفلات والرحلات. ولتشجيع الأفراد على المحادثة يحسن أن تكون هناك فرص متاحة لتحقيق نوع من أنواع المحادثة الحرة مثل المواقف السابقة. ويراعى في المحادثة التدريب على المهارات الآتية (أحمد فؤاد عليان، ٢٠١٠):

١. تنمية القدرة على مجاملة الغير في أثناء المحادثة.
٢. تنمية القدرة على تغيير مجرى الحديث.
٣. احترام رأي الآخرين والسكوت عندما يتكلم آخر.
٤. معرفة الأماكن والأوقات التي لا ينبغي الكلام فيها.
٥. تنمية القدرة على تقديم الناس لبعضهم والتعريف بهم.
٦. مراعاة النظام في الحوار وعدم السخرية فى الحاضرين.
٧. القدرة على الكلام والتأثير في المستمعين وجلب انتباههم بطيب الكلام وحسن الأداء.

مهارة الكلام

والمحادثة الواردة في هذا الموضوع فهي مهارة الكلام، والكلام وهو مهارة لغوية تظهر مبكرة في حياة الطفل ولا تسبق إلا بالاستماع فقط، ذلك الذي من خلاله يعلم الكلام. ولذا فهو نتيجة للاستماع وانعكاس له. ويحتل الكلام مركزا مهما في المجتمع الحديث بل وفي المجتمع القديم ولا شك أنه من أهم ألوان النشاط اللغوي للصغار والكبار. فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة أي أنهم يتكلمون أكثر مما يكتبون ومن ثم نستطيع أن نعد أن الكلام هو الشكل الرئيس للاتصال بالنسبة للانسان وأشبع ألوان التعبير وأكثرها قدرة على ترجمة المشاعر بشكل مباشر كما أنه أيضا أكثرها قدرة على إيقاظ المشاعر والهمم وأفعلها كوسيلة من وسائل الدعوة. ومن هنا فهو يعد أهم جزء في ممارسة اللغة واستخدامها (فتحي علي يونس، ١٩٩٧).

مفهوم مهارة الكلام

يعد الكلام العنصر الثاني من عناصر الاتصال اللغوي الأربعة بعد الاستماع وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة وهو من العلامات المميزة للإنسان. فليس لكل صوت كلاما لأن الكلام هو اللفظ والإفادة. واللفظ هو الصوت المشتمل على بعض الحروف كما أن الإفادة هي ما دلت على معنى من المعاني على الأقل في ذهن المتكلم (أحمد فؤاد عليان، ٢٠١٠).

لمهارة الكلام شقان هما النطق والحديث، أما النطق فهو الجانب الآلي لهذه المهارة الذي لا يحتاج إلى الكثير من التفكير. ومن أنشطة النطق الترديد لعبارات كررها المعلم والقراءة الجهرية وحفظ نصوص منطوقة أو مكتوبة وترديدها. أما الحديث فهو الشق الاجتماعي الخلاق لهذه المهارة ولا يتم إلا بحضور طرفين على الأقل هما المتحدث والمستمع بحيث يتبادلان الأدوار من حين إلى آخر. ويحتاج الحديث إلى جانب مهارات النطق الأساسية إلى عمليات ذهنية معقدة تربط بين المعاني. والتعبير الشفهي عنها وتغيير الاستجابة تبعا لمقتضيات موقف الاتصال بين المتحدثين. (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٦).

وعملية الكلام أو التحدث عملية معقدة وبالرغم من مظهرها الفجائي إلا أنها تتم في عدة خطوات. فقبل أن يتحدث المتحدث لابد أن يستثار. والمثير إما أن يكون خارجيا كأن يرد المتحدث على

من هو أمامه وقد يكون المثير داخليا كأن تلح على الفرد فكرة ويريد أن يعبر عنها للآخرين. وبعد أن يستثار الفرد للكلام يبدأ في انتقاء الألفاظ والعبارات والتراكيب المناسبة للمعاني التي يفكر فيها ثم تأتي المرحلة الأخيرة وهي مرحلة النطق. وبالنطق السليم تتم عملية الكلام والنطق هو المظهر الخارجي. وهو الذي يجب أن نهتم به عند إعداد اختبار مهارة الكلام (أحمد فؤاد عليان، ٢٠١٠).

منزلة الكلام بين فروع اللغة

الكلام ليس فرعا لغويا معزولا عن باقي فروع اللغة العربية بل هو الغاية من كل فروع اللغة العربية. فدراسة النحو والصرف تصونان اللسان والقلم من الخطأ في ضبط بنية الكلمة وأواخرها. والقراءة تزيد من ثروة الإنسان اللغوية وتزوده بألوان من المعرفة والثقافة ليتمكن من التعبير عن حاجاته ومشاعره. والأدب والنصوص منبعان للثروة الأدبية وترتقيان بأسلوب المتكلم وتساعدان على الإجادة. والبلاغة هي مطابقة الكلام لمقتضى الحال كما أنها تجمل الكلام وترصعه بالعبارات الرشيقة والجمل البديعة والخيال المحلق. وهذا يعني أن كل أفرع اللغة العربية خادمة للتعبير المنطوق والتعبير المكتوب. فالتعبير هو المحصلة النهائية لكل الدراسات اللغوية (أحمد فؤاد عليان، ٢٠١٠).

أهداف تدريس مهارة الكلام

إن لمهارة الكلام شقين هما النطق والحديث. فمن أهداف تدريس النطق ما يلي:

١. كيفية إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة.
٢. التمييز عند النطق بين الحركة القصيرة والحركة الطويلة.
٣. مراعاة النبر والتنغيم في الكلام والنطق.
٤. مراعاة التراكيب الصحيحة لغويا.
٥. استخدام الايحاءات والإشارات غير اللغوية.
٦. مراعاة الطلاقة اللغوية بالقدر المطلوب.
٧. مراعاة التوقف المناسب أثناء النطق (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٦).

وبعد إتقان الدارس للقدرات السابقة يتم تدريبه على كيفية التعبير عن أفكاره وعلى ترتيب هذه الأفكار وعلى إتقان التعبير الشفوي كذلك عن طريق تدريبه على التعبير عن أفكاره بصورة مترابطة وعلى كيفية ربط الأفكار الفرعية والأفكار الرئيسية للموضوع وأن يدعم فكره بالأدلة وأن ينهي الموضوع بخاتمة يلخص فيها أهم عناصر الموضوع ويريح السامع وتدريبه على كيفية استخدام الصوت المعبر عن المعنى من حيث تلوين نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضا وفقا للمعنى المعبر عنه. (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٦).

وتأتي التلقائية والطلاقة والتعبير من غير تكلف على رأس قائمة أهداف تعليم مهارة الكلام. ومن أهم الأهداف التي يجب على المنهج تحقيقها ما يلي:

١. تحسين هجاء المتعلم ونطقه.
٢. إثراء ثروة المتعلم اللفظية.
٣. تمكين الدراس من تشكيل الجمل وتركيبها.
٤. تنمية قدرته على تنظيم الأفكار في وحدات لغوية.
٥. تدريبه على قص الحكايات ورواية القصص
٦. تدريبه على إعطاء التعليمات والتوجيهات.
٧. القدرة على التعليق على الأخبار والأحداث وعلى المداخلات.
٨. القدرة على مجالسة الناس ومجاملتهم بالحديث.
٩. القدرة على عرض الأفكار بطريقة منطقية ومقنعة (عمر الصديق عبد الله، ٢٠٠٦).

أهمية التعبير الشفوي للتلميذ

حسب التعبير الشفهي قيمة أن يكون القالب الذي يصب فيه التلميذ أغلى ما لديه وهي الأفكار وأن يكون الصلة بينه وبين المجتمع الذي يعيش فيه داخل المدرسة وخارجها وإن كانت الغاية القريبة والبعيدة التي يهدف إليها تعليم اللغة وهي قدرة المتعلم على تبليغ أغراضه بعبارات سليمة صحيحة كما هو متعارف عليه بين أبناء اللغة نفسها فالتلميذ أحوج ما يكون لتعلم هذا الفن من إتقان الكلام بلغة سليمة خالية من غموض اللفظ وخفاء المعنى.

وتبدو أهمية التعبير الشفهي للتلميذ في أنها تحقق له المطالب التالية:

١. إن كثرة التدريب على مهارات التعبير الشفهي تكسبه السرعة في التفكير ومواجهة الواقف الكلامية الطارئة وإعداده للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال.
٢. عن طريق التعبير الشفهي والتدريب عليه يمكن القضاء على مشكلة التهيب والخوف لدى الغالبية من التلاميذ علما بأن تدريبهم على مواقف الكلام مطلب رئيس في حالة اتجاههم إلى المراحل التعليمية الأعلى وأيضا في حالة اتجاههم للحياة العامة.
٣. تساعد التلاميذ على التغلب على بعض أمراض النطق فقد تكون الأعضاء المؤدية للكلام صحيحة سليمة من الناحية الحيوية أو البيولوجية ولكن قد تسبب لها عوامل أخرى مما يجعل وظائفها تؤدى الكلام بطريقة غير كاملة. وهذه العوامل قد تكون داخلية في الإنسان أو خارجية محيطة به، والكثير منها يعود إلى أسباب نفسية أو مواقف اجتماعية أحبط فيها أثناء الكلام أو تعرض للحرج أو القمع سواء في البيت أم في المدرسة فينتج عنها عيوب في نطق المتكلم مثل العي وهو العجز عن النطق

والحصـــر وهو امتناع الكلام، و اللوثة : البطء في الكلام، و الرتة: التردد، و البعبعة: تتابع الكلام في عجلة.

٤. عن طريق التعبير الشفهي يحقق التلاميذ حاجاتهم ويقضون مصالحهم المادية والاجتماعية.

٥. تمكن التلاميذ من زيادة الخبرات الشـخصـية عن طريق منافذ المعرفة المختلفة لأن هذه الخبرات تمنحهم فرصة الحديث وتجلب لهم التفات الآخرين والنظر إليهم نظرة تقدير واحترام حتى أصبحت رفاهية الفرد وسلامته تعتمد اعتمادا كبيرا على استخدامه الكفء للغة الشفهية في المحافل والمؤسسات الدولية.

٦. عن طريق التعبير الشـــفهي يمكن تنمية الجانب القيادي لدى التلاميذ حيث يشـــعرون أنهم في حرية واسـتقلال لشـخصـياتهم وقدرتهم على إثبات الذات كما يشـعرون بكيانهم الاجتماعي وسـط جماعة الرفاق حيث يعبرون عن مشاعرهم ويتكلمون نيابة عنهم.

٧. التعبير الشفهي فرصة لاكتشاف الموهوبين من التلاميذ ومن ثم يمكن العمل على مساعدتهم للوصول بتلك الموهبة إلى أقصى درجة.

٨. الثقة في النفس من خلال المواقف المختلفة التي كثيرا ما قد يتعرض لها ســـواء أكانت تلك المواقف طبيعة أم مصـطنعة. فكثيرا ما يقف في مواجهة زملائه مرات كثيرة متحدثا ومناقشـا ومجيبا وهو حينما يعتاد هذه المواجهة وتصبح أمرا مألوفا بالنسبة له يمكنه مواجهة مجموعة أخرى من الناس ويطمئن على أن ما يقوله شـيء جدير بالاحترام كما يسـتطيع في مسـتقبل حياته أن يخاطب رؤسـاءه أو من هم في سلطة أعلى بدون خوف أو تهيب.

الغرض من درس التعبير

يكمن الغرض من درس التعبير في النقاط التالية:

١. تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم أو عما يشاهدونه بعبارة سليمة صحيحة.

٢. توسيع دائرة أفكارهم وقد يظن بعض المدرسين أن هذا الغرض يصعب تحقيقه في حصة التعبير على نطاق واسع بحجة أن الأفكار إنما يكتسبها التلاميذ بالقراءة المتصلة والاطلاع المستمر والخبرات المتجددة في المجالات الحيوية المختلفة بغير ذلك من الوسائل.

ونحن نستطيع في حصة التعبير الشفوي أن نزود التلميذ القدرة على معالجة الفكرة بنوع من التفصيل والاستيفاء والإحاطة وعلى توليد المعاني الجزئية المتصلة بفكرة أساسية عامة كأن نعلمهم أن يذكروا الأسباب التي تؤيد ما يقررونه من أحكام وأن يذكروا النتائج التي تترتب على موقف معين وأن يضربوا أمثلة يوضحونه بها أقوالهم وأن يلجؤوا إلى عرض الموازنات الكاشفة الموضحة وأن يستعينوا في تعبيرهم بما يصلح من معلوماتهم في المواد المختلفة إلى غير ذلك من ضروب الافتنان والتصرف في نواحى القول وألوان التعبير.

٣. تزويدهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب على أن يكون ذلك بطريقة طبيعية.

٤. تعويدهم التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.
٥. إعدادهم للمواقف الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال (عبد العليم إبراهيم، ١٩٦٨).

تكوين البيئة اللغوية

تكمن رسالة معهد المنار في أن يتمكن الطلبة من إتقان اللغة العربية بجانب المحادثة العربية الخالية من العيوب اللغوية. وتوفير البيئة اللغوية الجيدة من أهم العوامل المؤثرة للحصول على النجاح في تعليم اللغة العربية بخاصة واللغة الأجنبية بعامة. لذلك رآى المعهد ضرورة تنظيم البيئة اللغوية ليتدرب الطلبة منها في المحادثة العربية. إلا أن الطلبة الجدد في فترة الستة الأشهر الأولى يسمح لهم بأن يتحدثوا بغير العربية نظرا إلى أنهم لم يتلقوا مفردات كافية تؤهلهم بالنطق بها. اهتم المعهد في تزويد المفردات في كل صباح بإثراء رصيد المفردات للطلبة حتى يتسنى بهم في الحفاظ على المحادثة. ويقوم بإلقائها طلبة السنة الخامسة أو السادسة، فكانت تلك المفردات مأخوذة من قسم اللغة. يجب على الطلبة الاطلاع على المعاجم للعثور على معاني المفردات الغامضة على أفهامهم حتى لا يقعون في الأخطاء التعبيرية. لينتظم الطلبة على بقاء المحادثة العربية ببعضهم، فهم معاقبون في حالة مجاوزة النظام المنطبق عليهم بإرسال الجاسوس من الطلبة أنفسهم. فكان المعهد حريصا على تنمية قدرة الطلبة على المحادثة باعتبار مكانتها العالية عند المعهد (الأستاذ إكرام، ٢٠١٣).

الأخطاء التعبيرية لدى طلاب معهد المنار الحديث للتربية الإسلامية

كما سبق الذكر بأن الهدف من صياغة البيئة اللغوية بالمعهد تمكين الطلاب من المحادثة العربية الخالية من العيوب اللغوية. فبعد أن قام الباحث بالملاحظة في المواقف الحياتية للطلاب للعثور على أنواع الأخطاء التعبيرية فوجدها كما في الجدول الآتي:

الجدول الأول : وصف أنواع الأخطاء التعبيرية في المحادثة العربية

التعبير الخاطئ	التعبير الصحيح	وصف الخطأ
نادى شخص صديقه بـ "هنا"	تعال	استعمال كلمة "هنا" بدلا من "تعال" للنداء
استعمل لفظ "جَرِّبْ" في حالة أن يطلب شخص من صديقه بالاطلاع إلى ما بيده	دعني	استعمال كلمة "جَرِّبْ" بدلا من دَعْنِي"
استعمال كلمة "خلاص" في سياق الانتهاء من عمل	المفروض أن يقول شخص للانتهاء من أي عمل بالتعبير	استعمال لفظ "خلاص" بدلا من استخدام الفعل الماضي

التعبير الخاطئ	التعبير الصحيح	وصف الخطأ
	عنه بالفعل الماضي مثل"كَتَبْتُ" لبيان الانتهاء من الكتابة	
استعمال "أين" في حالة يعرف السائل موضع ما يسأل. على سبيل المثال قولهم "أين قلمك" لسؤال قلم المسؤول من بين الأقلام الموجودة أمامهما.	أيها قلمك	استعمال "أين" بدلا من "أي"
التعبير بـ"غضب مع" في حالة أن يغضب شخص على صاحبه بقوله "أنت تغضب معي؟"	أغضبت عليَّ؟	إلحاق "مع" في لفظ "غضب"

أشار الجدول إلى أن الطلاب للمعهد وقعوا في الأخطاء التعبيرية في المحادثة العربية التي تندرج تحت الأخطاء المعجمية. فالأخطاء اللغوية كما نقله مت طيب بن فا من عارف كرخي أبو خضيري الخروج على قواعد اللغة الفصحى من حيث القواعد النحوية كالخلط في استعمال الحركات الإعرابية أو حروف الجر أو الصيغ الصحيحة للألفاظ العربية أو استخدام الكلمات في غير مواضعها المعروفة استخداما لا يقبله الاستعمال العربي المعروف أو لا يتناسب مع المقام الذي يجري فيه الكلام (مت طيب بن فا، ٢٠٠٩).

وظاهرة الوقوع في الأخطاء المعجمية قد وقع فيها كثير من الناطقين بغير العربية ويتمثل ما وقع فيه طلاب معهد المنار الحديث في المحادثة العربية بوصفهم الطلاب الملايويون فيما يعانيه الطلاب الماليزيون كما ذكره مت طيب بن فا أنهم يستخدمون الكلمات والتعبيرات العربية بغير معانيها الصحيحة الدقيقة. وكل ما في الأمر هو أن معانيها معروفة عندهم بصورة إجمالية لا بصورة تفصيلية دقيقة سياقية. وعلى ضوء علم اللغة أو اللسانيات فإن الملامح الدلالية للكلمات العربية التي في أذهانهم خاطئة (مت طيب بن فا، ٢٠٠٩).

كيفية التغلب على الأخطاء المعجمية

اتصل المعجم بالدلالة اتصالا متينا لأن كل الألفاظ الواردة فيه دلالتها الخاصة حسب ما تحمله السياق. وقال محمد رشدي بن إسماعيل (٢٠٠٩) إن مراعاة كل القرائن اللفظية والقرائن الصرفية والقرائن النحوية العامة والخاصة والقرائن المعجمية والقرائن السياقية أو الدلالة عند وضع المنهج الدراسي وضبط القواعد اللغوية واختيار طرق التدريس أمر لا بد منه في تفكيك مشكلة الأخطاء المعجمية. ورأى الباحث

بأن التحصيل الدراسي الجاد يتوقف على تصميم المنهج الدراسي الجاد واختيار طرق التدريس الفعال. والجملة قال محمد رشدي بن إسماعيل (٢٠٠٩) إن سبيل التغلب على ذلك يكمن فيما يلي:

١- تجديد الهدف من دراسة اللغة العربية وتعليمها حتى تكون ملائمة بثقافتنا وأهميتها في حياتنا.
٢- إعطاء صورة عامة واضحة عن فنون اللغة المدروسة بداية ثم التركيز على ما هو أولى لنا نهاية.
٣- إعادة جمع فروع اللغة وربطها معا في كل المواد التعليمية من أجل إبلاغ المعنى وأداء القصد.
٤- إجراء المقارنة بين اللغة العربية والملايوية لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف بينهما حتى يتيسر لنا تقديم ما هو أولى لنا في عملية التعليم.
٥- تأليف الكتب الدراسية التي تراعي تلك المعايير الدلالية من جديد.

الخاتمة

كانت عملية ممارسة اللغة العربية التي قام بها طلاب معهد المنار تحتاج إلى منهج دراسي محدد والاهتمام في الناحية الدلالية. لقد كثرت الأخطاء التعبيرية المتداولة بين الطلاب في استخدام الكلمات العربية في غير موضعها مما أدى إلى اللحن في إيصال المعلومات إلى غيرهم ذلك لعجزهم عن التمعن في كل الكلمات العربية الواردة في معاجم يرجع إليها الطلاب للعثور على العبارة العربية. وكان من عادة الطلاب أن يطلعوا على المعاجم العربية المترجمة إلى اللغة الإندونيسية ليجدوا فيها التعابير العربية الصحيحة. ولما كانت قدرتهم على اختيار أنسب المفردات العربية في محادثتهم ضعيفة، فهم متعرضون للوقوع في الأخطاء التعبيرية. فالاقتراح للتغلب على ذلك أن يقوم المعهد بإدارة ممارسة اللغة العربية على النحو الأفضل بأن تكون فيها مراجعة دلالية دقيقة من قبل لجنة خاصة تعالج قضية الأخطاء التعبيرية لدى الطلاب.

المراجع

أحمد فؤاد عليان. (٢٠١٠). المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تنميتها، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

عبد العليم إبراهيم. (١٩٦٨). الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، الطبعة السابعة عشرة، القاهرة: دار المعارف.

عمر الصديق عبد الله. (٢٠٠٦). اختبارات اللغة، السودان: منشورات جامعة السزدان المفتوحة.

فتحي علي يونس، محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة. (١٩٩٧). تعليم اللغة العربية: أسسه وإجراءاته، القاهرة: مطابع الطوبجي التجارية.

مت طيب بن فا. (٢٠٠٩). الأخطاء الشائعة لدى الطلاب الماليزيين أسبابها وطرق معالجتها. مجلة الضاد، مجلة دورية للدراسات العربية والإسلامية جامعة مالايا، كوالا لومبور.

محمد رشدي بن إسماعيل. (٢٠٠٩). ظاهرة تنحية المعيار الدلالي في تعليم اللغة العربية بماليزيا؛ دراسة تحليلية في مقررات المستوى الثانوي. مجلة الضاد، مجالة دورية للدراسات العربية والإسلامية جامعة مالايا، كوالا لومبور.

مخلصة. (٢٠١٢). أساليب تدريس اللغة العربية لغير الناطق بها بين المعاهد الإسلامية التقليدية والعصرية بأتشيه إندونيسيا، رسالة الدكتوراه، الخرطوم: جامعة أم درمان.

Byrne, D. (1977). Teaching Oral English. London: Longman.

Dihyatun Masqon. (2014). مؤسسة دار السلام غونتور ودورها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد كونتور نموذجا. Jurnal Tsaqafah, Vol : 10, No 1 Mei, Darussalam Gontor.